

تفسير البغوي

38 - قال اﻟﻔﻲ ﺗﻌﺎﻟﻰ : { ﻫﻨﺎﻟﻚ } ﺃﻱ ﻋﻨﺪ ﺫﻟﻚ { ﺩﻋﺎ ﺯﻛﺮﻳﺎ ﺭﺑﻪ } ﻓﺪﺧﻞ ﺍﻟﻤﺤﺮﺍﺏ (ﻭﺍﻏﻠﻖ ﺍﻟﺒﺎﺏ) ﻭﻧﺎﺟﻰ ﺭﺑﻪ { ﻗﺎﻝ ﺭﺏ } ﺃﻱ ﻳﺎ ﺭﺏ { ﻫﺐ ﻟﻰ } ﺍﻋﻄﻨﻰ { ﻣﻦ ﻟﺪﻧﻚ } ﺃﻱ ﻣﻦ ﻋﻨﺪﻙ { ﺯﺭﻳﻪ ﻃﻴﺒﻪ } ﺃﻱ ﻭﻟﺪﺍ ﻣﺒﺎﺭﻛﺎ ﺗﻘﻴﺎ ﺻﺎﻟﺤﺎ ﺭﺿﻴﺎ ﻭﺍﻟﺯﺭﻳﻪ ﺗﻜﻮﻥ ﻭﺍﺣﺪﺍ ﻭﺟﻤﻌﺎ ﺫﻛﺮﺍ ﻭﺍﻧﺜﻰ ﻭﻫﻮ ﻫﺎ ﻫﻨﺎ ﻭﺍﺣﺪ ﺑﺪﻟﻴﻞ ﻗﻮﻟﻪ D { ﻓﻬﺐ ﻟﻰ ﻣﻦ ﻟﺪﻧﻚ ﻭﻟﻴﺎ } (5 - ﻣﺮﻳﻢ) ﻭﺍﻧﻤﺎ ﻗﺎﻝ : ﻃﻴﺒﻪ ﻟﺘﺎﻧﻴﺚ ﻟﻔﺰ ﺍﻟﺯﺭﻳﻪ { ﺇﻧﻚ ﺳﻤﻴﻊ ﺍﻟﺪﻋﺎﺀ } ﺃﻱ ﺳﺎﻣﻌﻪ ﻭﻗﻴﻞ ﻣﺠﻴﺒﻪ ﻛﻘﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ : { ﺇﻧﻰ ﺃﻣﻨﺖ ﺑﺮﺑﻜﻢ ﻓﺎﺳﻤﻌﻮﻥ } (25 - ﻳﺲ) ﺃﻱ ﻓﺄﺟﻴﺒﻮﻧﻰ